Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رحت أستعيد إيقاع كلماته ، لهجته . ثمة شيء لا يمكنني تحديده أثار قلقي . طوال اليوم شغلت بإجراءات شتى ، رغم ضآلتها تسبب ارتباكاً لي . خطابات تقتضي توقيعي ، توصيات لابد من الإفضاء بها إلى من سيقوم بعملي أثناء غيابي . في الثالثة فارقت مبنى المؤسسة ، صافحني حارس الأمن طيب الملامح بحرارة ، تمنى لي السلامة ، كنت أبتعد عن عينيه اللتين تفيضان طيبة ودعة ، لسبب ما تذكرت محدثي عبر الهاتف ، التفت فجأة ، كأنه يرقبني من مكان ما ، مع أن المسافة الفاصلة شاسعة .

في المساء ما بين يقظتي ونومي ، أكدت لنفسي أنه ما من داع للشغل بمثل هذه الأمور حتى لا أزيد من عوامل توتري وقلقي التي تنشط قبل سفري، خاصة أنني سأستيقظ مبكراً ، تقلع الطائرة في الثامنة تماماً ، لابد من التواجد قبل ساعتين ، يعني هذا استيقاظي في الرابعة والنصف ، مغادرة البيت في الخامسة أقيم في ضاحية حلوان البعيدة ، أقصى جنوب المدينة ..

***

تعرفت بسهولة على السيدة المكلفة باستقبالي ، كانت تبتسم بتحفظ وترتدي معطفاً ثقيلاً ، وتمسك حافظة أوراق ومظروفين ، تطلعت إلى المنتظرين، ليس بينهم أي شخص ذو ملامح عربية ، لكنني كنت واثقاً أنه يقف في مكان ما يرقبني ، إنه يدركني ولا أدركه .

تزايد يقيني لحظة دخولي حجرتي المطلة على النهر ، إذ رن جرس الهاتف ، من ؟ إنني لم أضع حقيبتي بعد ، ربما يريد موظفو الاستقبال تنبيهي إلى شيء ما ، في الطريق قالت السيدة إنهم قاموا بالتأمين عليّ طوال إقامتي المحددة وقدرها أسبوع من الضروري الالتزام بالنوم في الفنادق المحددة ، واستخدام وسائل المواصلات الموضحة في البرنامج المطبوع . يعني لو دعاني صاحب لقضاء ليلة عنده ، يعد ذلك خللاً بشروط التأمين ، وإذا جرى حادث ما لن تكون هناك أي مسئولية ، أوصتني الالتزام بمواعيد القطارات ، وأرقام المقاعد